تأثير اللعب الإنشائي التباعدي والتقاربي في تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية المبكرة

ا.م.د شيماء علي خميس ا.م.د رائد عبد الأمير عباس

جامعة بابل/كلية هندسة المواد

shamaaali٥٦@yahoo.com dr_raeed@yahoo.com

ملخص البحث:

يُعد اللعب احد المفردات الرئيسة في عالم الطفولة وانه احد ادوات التعلم واكتساب الخبرة، وانه مدخل اساسي في النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والصحي والاخلاقي والانفعالي واللغوي. حددت مشكلة البحث في قلة الدراسات التي تناولت اللعب الانشائي بنوعيه التباعدي والتقاربي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة، وهذا ما يعد مشكلة في صعوبة وضع برامج اللعب الانشائي في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي.بعد الاعتماد على المنهج التجريبي والوسائل الاحصائية تم وضع اهم الاستنتاجات والتي حددت بان اللعب الانشائي التباعدي يسهم في تطوير التفكير الابداعي بينما اللعب الانشائي التقاربي يسهم في تطوير التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال بالمرحلة العمرية المبكرة.

الكلمات المفتاحية:اللعب الإنشائي التباعدي، التقاربي، التفكير الإبداعي، التفاعل الإجتماعي، أطفال المرحلة العمرية المبكرة.

Summary

Playing is a corner stone in the world of childhood and it is a tool of learning and gain experience, also it is a main entrance to the mental, physical, social, health, moral, emotional and language development. The problem of the research was identified as the lack of studies that have addressed the structural playing in both of its divergent and convergent types on the children of early ages. This problem is the main reason behind the difficulty of putting structural playing programs for the development of creative thinking and social interaction. After relying on the experimental and statistical methods, important conclusions were set and those are divergent structural playing contributes to the development of creative thinking, while convergent structural playing contributes to the development of social interaction in children of early ages.

Keywords: Divergent structural playing, convergent, social interaction, children of early ages.

مقدمة البحث وأهميته:

ان مرحلة الطفولة وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة، تعد مرحلة تكوين واعداد لملامح شخصية الطفل مستقبلا، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات والاستعدادات والقدرات وتتكون التقاليد والانماط السلوكية، ويتحدد خلالها مسار النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، طبقا لما توفره البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج الى من ينظيم حياته ويهئ له بيئة مليئة بمصادر الخبرة المنظمة.

ويُعد اللعب احد المفردات الرئيسة في عالم الطفولة وانه احد ادوات التعلم واكتساب الخبرة، وبذلك يعد اللعب ورقة في غاية الاهمية في ملف الطفولة وانه مدخل اساسي في النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والصحي والاخلاقي والانفعالي واللغوي، والكشف عن مشاعر نفسية الطفل ونفوس الاخرين من حولة واللعب بحد

ذاته هو حديث الطفل، وبالتالي يساعد اللعب في تعزيز العمليات العقلية من خلال تصميم نماذج واداء حركات تتميز بالأبداع من خلال التقليد او من خلال التفكير الشخصي، وبالتالي تعزيز التفاعل الاجتماعي من خلال الممارسة الاجتماعية بين الاطفال، وبذلك حددت اهمية البحث من خلال تطبيق اللعب الانشائي بنوعيه التباعدي والتقاربي في تطوير التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة وحسب معلومات الباحثين بانها اول دراسة تعتمد على نوعين جديدين من اللعب عند الاطفال في محافظة بابل.

مشكلة البحث:

اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة(في رياض الاطفال) اصبح مع الاسف يعتمد على اللعب الحر الذي يخلو من وجود هدف محدد، مما يؤدي الى مرود عكسي في العملية التعليمية، وكون الباحثين مختصين في علم النفس الرياضي ولهم خبرة متواضعة في دراسة مرحلة الطفولة، يأملون بان يساهموا في وضع لبنة تسعى الى وضع اهداف محددة معززة ذلك بألعاب جديدة متمثلة باللعب الانشائي التباعدي والتقاربي، فضلا عن قلة الدراسات التي تناولت هذه الالعاب، وهذا ما يعد مشكلة في وضع برامج اللعب الانشائي في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة في محافظة بابل.

اهداف البحث

يهدف البحث التعرف إلى:

١- تأثير اللعب الانشائي التباعدي في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.

٢- تأثير اللعب الانشائي التقاربي في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.

٣- الفروق المعنوية بين انواع اللعب الانشائي التباعدي والتقاربي والتقليدي المساهمة في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.

فروض البحث:

يفترض الباحثان بان:

١- اللعب الانشائي التباعدي يساهم بدرجة اعلى في تنمية التفكير الابداعي.

٢- اللعب الانشائي التقاربي يساهم بدرجة اعلى في تنمية التفاعل الاجتماعي.

مجالات البحث:

المجال البشري: اطفال المرحلة العمرية المبكرة(رياض الاطفال).

المجال الزماني: للفترة من ٩/ ١٠ / ٢٠١٣ لغاية ١٦/ ٢ /٢٠١٤

المجال المكاني: روضة المهج، حي نادر، مركز محافظة بابل.

مصطلحات البحث:

اللعب الانشائي التباعدي: هو اللعب الذي تغلب عليه صفة الانتاجية النابعة من تفكير الطفل وليس مفروضة عليه في ضوء نموذج يقلده، فلا تحكمه قواعد او معايير معينة تحد من نشاطه في اثناء الاداء او الناتج النهائي(يسريه صادق،١٩٨٩).

اللعب الإنشائي التقاربي: هو اللعب الذي يغلب عليه صفة التقليد، ويخضع فيه الطفل لضرورة الوصول الى ناتج محدد يحدده له الاخرون من خلال نموذج محدد(يسريه صادق،١٩٨٩).

التفكير الابداعي: العملية الذهنية التي تستخدم للوصول الى الافكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي الى الدمج والتأليف بين الافكار أو الاشياء التي يعتبر سابقاً أنها غير مرتبطة.(الحيزان،٢٠٠٢).

التفاعل الاجتماعي: انه العملية التي يرتبط بها اعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً او دافعياً في الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف. (ولي محمد، ٢٠٠٤).

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

منهج البحث:- استخدم الباحثان المنهج التجريبي تصميم المجموعات المتكافئة وهو نظام لاختبار أو مقارنة بين مجموعتين أو أكثر"[١]، لملاءمته طبيعة مشكلة البحث المراد حلها.

مجتمع البحث وعينته:- تحدد مجتمع البحث بأطفال المرحلة العمرية المبكرة في روضة المهج بمركز محافظة بابل والبالغ عددهم (١٠٨) طفلاً للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددهم(٩٧) طفل وطفله،وتم تقسيمهم الى(٢٢) طفل للتجربة الاستطلاعية و(٧٥) طفل للتجربة الرئيسة،موزعين على ثلاث مجاميع بواقع(٢٥) طفل للمجموعة الضابطة ونفس العدد لمجموعة اللعب الانشائي التباعدي وايضا لمجموعة اللعب الانشائي التقاربي، وبذلك يبلغ نسبة العينة الرئيسة للمجتمع(٦٩.٤٪) وهي نسبة مناسبة في تمثيل مجتمع البحث.

تجانس العينة وتكافؤ مجموعتي البحث:-

تجانس العينة:- بعد الحصول على الموافقات الرسمية لإجراءات عمل البحث، ومن اجل ضبط المتغيرات التي تؤثر في دقة نتائج البحث لجأ الباحثان إلى التحقق من تجانس عينة البحث في متغيرات الطول والوزن والعمر وعن طريق استخدام معامل الالتواء كما مبين في جدول (١).

جدول (١) يبين متغيرات (الطول،الوزن، العمر) بحسب معامل الالتواء

المعالم الإحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	سَ	ع	الوسيط	معامل الالتواء
الطول	سم	١٠٩.٨	٢,٣	١٠٩.٥	٠,٣٩
الوزن	كغم	١٨.٥	٢.٧	١٨.٢	٠,٣٣
العمر	سنة	٥.٤	٠.٨	٥.٢	٠.٧٥

يبين جدول(١) أن قيم معامل الالتواء أقل من (١) مما يدل على تجانس إفراد عينة البحث في هذه المتغيرات وايضا اعتدالية التوزيع الطبيعي لهم، اذ ان انخفاض معامل الالتواء يدل على حسن اختيار العينة وصلاح الاختبارات لمراحلها العمرية"[١]، بالإضافة الى انه "كلما اقترب الالتواء من الصفر كان التوزيع اعتدالياً"[٢].

وسائل البحث والأجهزة والأدوات المستخدمة:-

الوسائل البحثية:-

١- الانترنيت (شبكة المعلومات الدولية). ٢- الاختبار والقياس.

٣- استبانه لرأي الخبراء والمختصين حول تحديد الأهمية النسبية لمهارات التفكير الإبداعي واختباراتها، فضلا عن صلاحية فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال المرحلة العمرية المبكرة*.

---

[١] - محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد: الاساليب الاحصائية في مجالات البحوث التربوية، ط١، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ١٢٢.

[٢] - مروان عبد المجيد ابراهيم: الاحصاء الوصفي الاستدلالي في مجالات وبحوث التربية البدنية والرياضية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠، ص٣٣٩.

* ينظر الملحق (١).

٤- فريق العمل المساعد. **

تحديد أهم مهارات التفكير الإبداعي:- لغرض تحديد أهم مهارات التفكير الإبداعي عمل الباحثان بترشيح مجموعة من المهارات الخاصة بالتفكير الإبداعي وتم عرضها باستمارة استبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (٩)*، وبعد جمع البيانات وتفريغها لتحديد الاهمية النسبة لمهارات التفكير الابداعي، استبعدت المهارات التي حصلت على أهمية نسبية اقل من (٢٥) واقل من(٥٥.٥٥٪) من النسبة المئوية ضمن مدى الاهمية المحدد بـ (٥) درجات، وبذلك يكون عدد مهارات التفكير الإبداعي المرشحة للتطبيق(٣) مهارات وهي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، والمستبعدة مهارتي(التخيل، والتفصيل).

تحديد اختبارات التفكير الإبداعي:

اختبار التفكير الإبداعي لأطفال المرحلة العمرية المبكرة.

* **هدف الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس التفكير الإبداعي لدى طفل المرحلة العمرية المبكرة، والتعرف على القدرات الإبداعية لديه، وتتكون محتويات الاختبار من ثلاثة اختبارات خاصة بالتعبير الحركي، يقيس كل اختبار قدرات التفكير الإبداعي للطفل والمتمثلة بـ (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

تعليمات الاختبار:

- يلتزم الفاحص(القائم على الاختبار) بتوفير بيئة شبيه ببيئة القيام ببعض الألعاب بحيث يوحي للمفحوصين (الأطفال) بأنهم سوف يستمتعون بهذه النشاطات.
- يكون الجو النفسي قبل إجراء الاختبارات وفي أثنائها مريحاً ومثيراً لنشاطهم للغاية.
- وجود مساعد أو اثنين لمساعدة الأطفال حينما تجرى عليهم الاختبارات.
- يقوم الفاحص (القائم على الاختبار) بكتابة بيانات الأطفال في المكان المخصص لذلك (الجزء العلوي من الصفحة، وكذلك تدوين استجابته (أسفل كل نشاط).
- الزمن اللازم للاختبار(١٥) دقيقة مقسمةً على الاختبارات الثلاث بحيث يكون. زمن كل اختبار من الاختبارات المذكورة خمسة دقائق.
- يجب أن يجري هذا الاختبار بطريقة فردية أي مع كل طفل على حدة بشرط أن يصَطحب الطفل إلى مكان أو حجرة بعيدة حتى لا يلاحظ غيره من الأطفال، ويكون هذا المكان متسعاً اتساعاً كافياً لحركة الطفل، وصحياً وخالياً من عوامل التشتت والتي تعيق الحركة بقدر الإمكان.
- تحسب الدرجات على سلم من (صفر– ثلاثة) تخصص درجة لكل استجابة، ضمن محاور مهارات التفكير الابداعي، المرونة والاصالة والطلاقة.

النشاط الأول: الالعاب الصغيرة (الزمن: ٥ دقائق)

يعرض على الطفل (المفحوص) أدوات صغيرة (أطواق مختلفة الألوان والأحجام) ويطلب منه اللعب بكل الأساليب الممكنة باستخدام الأطواق وبطرق مختلفة ومتنوعة وغير تقليدية.ويطلب من الطفل محاولة التفكير وتنفيذ:

١- اكبر عدد من الأساليب الممكنة للعب بالأطواق (طوق أو أكثر بحسب الرغبة)(طلاقة).

** فريق العمل المساعد:-
١- م.د. نبيل عبد الكاظم هريبد: اختصاص الاختبار والقياس الرياضي- جامعة بابل – مديرية التربية الرياضية والفنية.
٢- م.د اسعد حسين عبد الرزاق: اختصاص التعلم الحركي- جامعة بابل- مديرية التربية الرياضية والفنية.
٣- معلمات التربية الرياضية في روضة المهج.

٢- اكبر عدد من الأساليب المتنوعة للعب بالأطواق (طوق أو أكثر بحسب الرغبة)(مرونة).
٣- العاب جديدة وغير معتادة لم يفكر أو يلعب بها احد من أصحابك من قبل تستخدم فيها الأطواق (طوق أو أكثر بحسب الرغبة)(أصالة).

النشاط الثاني: "التنوع الحركي" (الزمن: ٥ دقائق)

يحدد خطين (نقطة بداية- نقطة نهاية) بينهما مسافة(١٠) أمتار ويطلب من المفحوص أن يتحرك من نقطة البداية إلى نقطة النهاية والعكس، وذلك بالعديد من الطرق المختلفة.

حاول أن تتحرك بـ :

١- اكبر عدد من الطرق للوصول بها إلى خط النهاية والرجوع مرة أخرى (طلاقة).
٢- اكبر عدد من الطرق المتنوعة للوصول بها إلى خط النهاية والرجوع مرة أخرى(مرونة).
٣- اكبر عدد من الطرق الجديدة التي لم يفكر بها احد من أصحابك للوصول بها إلى خط النهاية والرجوع مرة أخرى (أصالة)

النشاط الثالث: "كم طريقة" (الزمن: ٥ دقائق)

يطلب من الطفل في هذا الاختبار أن يتحرك بأكثر عدد من الطرق التي يستطيع المشي أو الركض بين خطين متوازيين المسافة بينهما (١م) وعلى بُعد (١٠م) (تعطي درجة لأداء الطفل لكل طريقة مختلفة في المشي أو الركض (أقصى حد ثلاث درجات).

مقياس التفاعل الاجتماعي:تم الاعتماد على مقياس التفاعل الاجتماعي على اطفال المرحلة العمرية المبكرة لـ (فلاح٢٠١٤)، والمتضمن (٢٦) فقرة يطلب من معلمة الاطفال وصف التفاعل الاجتماعي عند كل طفل، وتكون الاجابة من خلال ثلاث بدائل(دائما- احيانا – نادرا) واقل درجة يحصل عليها الطفل(٢٦) واعلى درجة(٧٨) درجة

بيان صلاحية الاختبارات المستخدمة في قياس التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي:

صدق الاختبارات:بعد أن تم تحديد الاختبارات الخاصة لقياس التفكير الإبداعي والمتمثلة بمقياس (تورانس للتفكير الإبداعي) ومقياس التفاعل الاجتماعي، ومن اجل بيان صلاحية هذه المقاييس في قياس ما وضعت لأجله، عرض الباحثين استمارة استبيان ضمت تلك المقاييس وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (٩) خبراء ومختصين، لغرض التحقق مـــن صدق الاختبار، وبعد جمع استمارات الاستبيان من الخبراء والمختصين تم استخراج قيمة الاهمية النسبية لمهارات التفكير الابداعي والتي ورد ذكرها سابقا، فضلا عن تحديد قيم (كا^{2}) فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي ولاختبارات التفكير الابداعي، إذ بلغت القيم المحسوبة للاختبارات وللفقرات(١٠٠) و(٥,٤٤) بعد اتفاق جميع المختصين وبعض منها حصل على اتفاق(٨) منهم، وهذه القيم اعلى من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥)البالغة (٣,٨٤) وهي اصغر من القيم المحسوبة، وبذلك فان جميع فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي واختبارات التفكير الابداعي مقبولة.

التجربة الاستطلاعية:- من اجل الحصول على نتائج علمية موثوق بها، لابّد من إتباع سياقات علمية متعارف عليها عند إجراء الاختبارات على العينة المراد قياسها ومنها التأكد من صلاحية الاختبارات الموضوعة ميدانيا ومناسبتها للفئة العمرية، وبذلك اجرى الباحثين تجربة استطلاعية في يوم الخميس ١٣\١٠\ ٢٠١٣ في تمام الساعة (٩) صباحا على عينة التجربة الاستطلاعية البالغة عددهم (٢٢) طفلاً والهدف من هذه التجربة:-

١- التأكد من ملاءمة الأدوات المستخدمة في الاختبارات (وقد تم التأكد من ذلك).

٢- كفاءة فريق العمل .

٣- التأكد من مدى ملاءمة تنفيذ الاختبارات من قبل أفراد العينة (وقد تم التأكد من ذلك).

٤- الوقوف على السلبيات والمعوقات التي يمكن أن تواجه الباحثين أثناء إجراء الاختبارات.

ثبات وموضوعية الاختبارات:- من اجل التعرف على ثبات الاختبارات وموضوعيتها، قام الباحثين بإيجاد معامل الثبات عن طريق تطبيق مبدأ الاختبار الثابت(الاختبار وإعادة الاختبار)، وتم إعادة الاختبار بعد مرور اسبوعين وتحت نفس الظروف وعلى نفس أفراد العينة، بعد استبعاد طفلين بسبب تغيبهم وبذلك اعتمدنا على (٢٠) طفلاً، وفيما يخص الموضوعية، تم الاعتماد على محكمين* لقياس درجة الأداء لكل طفل ثم حددوا قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات المحكمين في الموضوعية والاختبارات في الثبات وكانت معاملات الارتباط معنوية، وجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) يبين معامل الثبات والموضوعية من خلال الدلالة الإحصائية بين قيمته(ت) المحسوبة والجدولية في للتفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي

ت	المعاملات العلمية / الاختبارات	معامل الثبات	قيمة (ت) المحسوبة	معامل الموضوعية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	التفكير الابداعي	٠,٧٤	٥,١	٠,٨٠	٦,٧	معنوي
٢	التفاعل الاجتماعي	٠,٨١	٧,١	٠,٨٤	٨,٦	معنوي

القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٢,١٠).

إجراءات البحث الرئيسة:

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:-

لغرض معرفة معنوية الفروق للاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات التفكير الإبداعي وللمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، استخدم الباحثان اختبار(T.Test) للعينات المتناظرة وكما هو مبين ادناه.

عرض و مناقشة نتائج التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لمجاميع البحث:-

التعرف على التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي عند اطفال المرحلة العمرية المبكرة:

بعد ان تم اجراء الاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي، تم التعرف على قيم هذه المتغيرات عند الاطفال عند كل من المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين وكما مبين قيم هذه المتغيرات في الجدول ادناه.

جدول (٤) يبين قيم التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لمجاميع البحث في الاختبارين القبلي والبعدي

المجاميع	التفكير الابداعي				التفاعل الاجتماعي			
	قبلي		بعدي		قبلي		بعدي	
	س-	ع	س-	ع	س-	ع	س-	ع
المجموعة الضابطة	٨.٩	١.٥	١٠.٤	٢.١	٤٢	٣.٦	٥٢	٢.٩
المجموعة التجريبية ١ (اللعب الانشائي التباعدي)	٨.٧	١.٣	١٤.١	١.٣	٤١	٣.٤	٥٦	٣.١
المجموعة التجريبية ٢ (اللعب الانشائي التقاربي)	٩.١	١.١	١٢.٢	١.٧	٤٠	٣.٢	٦٠	٣.٣

* تم اعتماد درجات المحكمين في اختبارات التفكير الابداعي كل من(د. نبيل كاظم هرييد،، د.اسعد حسين عبد الرزاق) وعند مقياس التفاعل الاجتماعي(معلمتي من معلمات الروضة).

التعرف على الفروق المعنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث:

عرض ومناقشة الفروق المعنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الابداعي لمجاميع البحث:

من اجل معرفة الدلالة المعنوية بين قيم الاختبارات البعدية والقبلية لمتغير التفكير الابداعي كان لابد من تحديد قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في كل من الاختبارين ولمجاميع البحث الثلاث، وجدول(٥) يبين تلك القيم ونوع الدلالة.

جدول(٥) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(t) المحسوبة و الجدولية والدلالة الإحصائية لأطفال المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	نوع الدلالة
	س-	ع	س-	ع			
م- الضابطة	٩.٠	١.٥	١٠.٦	١.٩	١.٩	٢.٠٧	غير معنوي
م- التجريبية١ الانشائية التباعدي	٨.٨	١,٢	١٤,١	١,٣	٣.٢		معنوي
م- التجريبية٢ الانشائية التقاربي	٨.٤	١.٧	١١.١	٢.١	٢.٠١		غير معنوي

القيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي(٢,٠٧).

يتبين من جدول السابق اعلاه، ان نوع الدلالة الاحصائية غير معنوي للمجموعة الضابطة ولمجموعة اللعب الانشائي التقاربي، بينما نجد نوع الدلالة معنوية في مجموعة اللعب الانشائي التباعدي في التفكير الابداعي، وهذا ما يؤكد على اللعب الانشائي التباعدي هو "لعب تغلب عليه صفة الانتاجية النابعة من تفكير الطفل وليست مفروضة عليه في ضوء نموذج يقلده، فلا تحكمه قواعد ولا معايير معينه تحد من نشاطه في اثناء الاداء أو الناتج النهائي"(يسرية صادق ١٩٨٩).

عرض و مناقشة الفروق المعنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لمجاميع البحث:-

من اجل معرفة الدلالة المعنوية بين قيم الاختبارات البعدية والقبلية لمتغير التفاعل الاجتماعي كان لابد من تحديد قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في كل من الاختبارين ولمجاميع البحث الثلاث، وجدول(٦) يبين تلك القيم ونوع الدلالة.

الجدول(٦) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(t) المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لأطفال المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي للتفاعل الاجتماعي

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	نوع الدلالة
	س-	ع	س-	ع			
م- الضابطة	**٤٢**	**٣.٦**	**٥٢**	**٢.٩**	**٤.١**	**٢.٠٧**	**معنوي**
م- التجريبية١ الانشائية التباعدية	**٤١**	**٣.٤**	**٥٦**	**٣.١**	**٤.٦**		**معنوي**
م- التجريبية٢ الانشائية التقاربية	**٤٠**	**٣.٢**	**٦٠**	**٣.٣**	**٥.١**		**معنوي**

قيمة(t) الجدولية عند درجة حرية(٢٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تبلغ(٢.٠٧)

من الجدول السابق نجد ان جميع طرائق اللعب حققت تطوراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي، وهذا ما يدل على ان ممارسة اللعب بشكل عام يسهم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة ويعد اساس تطور الشخصية والتعلم لدى الاطفال،وهذا يدل على ان "اللعب في هذه المرحلة تعد من المقومات المهمة والاساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الحركية والاجتماعية التي تساهم في عملية بناء الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعده في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل، فضلاً عن ذلك مساهمتها الأكيدة والفعالة في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال وجوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يمكنه من الحكم على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه".(عبد الخالق،وفاء محمد ٢٠٠١).

ومن اجل التعرف على اي طريقة اللعب المعتمد حققت تطور اكثر من غيرها في التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي،تم الاعتماد على تحليل التباين وادق فرق معنوي باستخدام معادلة (تيوكي)، كما موضحه في الخطوات ادناه.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج تحليل التباين للاختبارات البعدية في متغيرات البحث للمجاميع الثلاثة:

بعد ان ظهر فروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لصالح مجموعة اللعب الانشائي التباعدي في متغير التفكير الابداعي، وفروق في التفاعل الاجتماعي لدى المجاميع الثلاثة بين الاختبارات القبلية والبعدية،اعتمد الباحثان على تحليل التباين للكشف عن الفروق في الاختبارات البعدية بين المجاميع في متغيرات البحث، والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول (٧) يبين الدلالة الاحصائية بين قيم(f) المحسوبة والجدولية بين مجاميع البحث في متغير التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي.

التفكير الابداعي					
مصدر التباين	درجة الحرية	التباين	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	٢	٦٧.٥	٢١.١	١٩.٤٧	معنوي
داخل المجموعات	٧٢	٣.٢			
التفاعل الاجتماعي					
بين المجموعات	٢	٩١.٥	٢٠.٨	١٩.٤٧	معنوي
داخل المجموعات	٧٢	٤.٤			

قيمة(f) الجدولية عند درجة حرية(٢-٧٢) ومستوى دلالة(٠.٠٥) تبلغ(١٩.٤٧).

الجدول السابق يدل على وجود فروق معنوية بين قيم(f) المحسوبة والجدولية، وذلك لان القيم المحسوبة اكبر من الجدولية، اذ بلغت القيم المحسوبة في التفكير الابداعي(٢١.١) والتفاعل الاجتماعي(٢٠.٨) وهذا ما يدل الى وجود اختلاف بين المجاميع في هذه المتغيرات، ومن اجل معرفة لصالح اي من هذه المجاميع يعود الفارق المعنوي اعتمدا على ادق فرق معنوي باستخدام معادلة(تيوكي) وكما مبين نتائجها ادناه.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج معادلة تيوكي لتحديد لفروق المعنوية في متغيرات البحث للمجاميع الثلاثة:

بعد ان تبين وجود فروق معنوية بين الاختبارات البعدية للمجاميع الثلاثة في كل من التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي، كان لابد من تحديد لصالح اي من هذا المجاميع تتميز بالتطور الواضح في هذه المتغيرات، وبذلك اعتمد الباحثان على معادلة تيوكي لتحديد الفارق بين المجاميع وجدول(٨) يبين ذلك.

جدول(٨) يبين قيم معادلة تيوكي في متغيري التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي

المجاميع ومتغير التفكير الابداعي	م_ الضابطة س- ١٠.٦	م- تجريبية١ (انشائي تباعدي) س- ١٦.١	م- تجريبية٢ (انشائي تقاربي) س- ١١.٦	التفاعل الاجتماعي	م_ الضابطة س- ٥٢	م- تجريبية ١ (انشائي تباعدي) س- ٥٦	م- تجريبية ٢ (انشائي تقاربي) س- ٦٠
م_ الضابطة س- ١٠.٠٦	-	٣.١ *	٠.٦	م_ الضابطة س- ٥٢	-	٢.٢	٤.٤*
م- تجريبية١ (انشائي تباعدي) ١٦.١		-	٢.٥	م- تجريبية١ (انشائي تباعدي) س- ٥٦		-	٢.٢
م- تجريبية٢ (انشائي تقاربي) س- ١١.٦			-	م- تجريبية٢ (انشائي تقاربي) س- ٦٠			-

القيمة الجدولية لتيوكي عند درجة حرية(٢-٧٢) ومستوى دلالة(٠.٠٥) تبلغ (٢.٨)

يتبين من خلال الجدول وجود فروق معنوية واضحة في التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي بين مجاميع البحث، ولصالح مجموعتي اللعب الانشائي، إذ نجد التطور في التفكير الابداعي حقق فرق معنوي بين المجموعة الضابطة وبين مجموعة اللعب الانشائي التباعدي، بينما يوجد فرق بين المجموعة الضابطة ومجموعة اللعب الانشائي التقاربي في التفاعل الاجتماعي، وهذا ما يؤشر الى ان اللعب الانشائي له دور مهم في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي بنوعيه التباعدي والتقاربي،هذا ما ساعد الاطفال على استثمار قدراتهم العقلية في توظيف الادوات المتوفرة في اعمال متعددة مع التعاون المشترك بين الاطفال التي اسهمت في تعزيز الجانب الاجتماعي بينهم، وهذا ما يدل على ان اللعب يعد احدى أدوات التعلم واكتساب الخبرة وانه في غاية الاهمية في حياة الطفولة، وانه مدخلا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والاجتماعية، وهما اساس عمل البحث.

الاستنتاجات والتوصيات:-

الاستنتاجات:

١- ساهم اللعب الانشائي التباعدي في تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.

٢- ممارسة اللعب بكل أنواعه ساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي.

٣- اللعب الانشائي التقاربي حقق تطوراً كبيرا في التفاعل الاجتماعي بشكل اكثر مقارنة مع انواع اللعب الاخرى.

التوصيات:

١- اجراء دراسات على اهمية اللعب الانشائي في تنمية متغيرات بحثية اخرى.

٢- التاكيد على ممارسة نوع اللعب الانشائي بنوعية التباعدي والتقاربي لما يسهم في تنمية العمليات العقلية والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال.

٣- تجهيز رياض الاطفال بألعاب متنوعة تثير الابداع وتعزز التفاعل الاجتماعية لدى الاطفال.

المصادر

١- إيمان عباس الخفاف: اللعب استراتيجيات تعليم حديثة، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ .

٢- حنان العناني: اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٢
٣- خير سليمان شواهين (وآخرون). تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، عمان، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩.
٤- عبد الإله بن ابراهيم الحيزان. لمحات عامة في التفكير الابداعي، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٢.
٥- عبد الخالق ووفاء محمد: لعب الادوار الاجتماعية وعلاقته بتنشئة شخصية طفل الروضة، مجلة خطوة، عدد(١٣)، المجلس العربية للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١.
٦- عبد العزيز حيدر حسين: علم نفس النمو ونظرياته. ط١, عمان, دار الرضوان للنشر, ٢٠١٣.
٧- عدنان يوسف العتوم (وآخرون). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية . ط٢, دار المسيرة، ٢٠٠٩.
٨- محمد احمد صوالحة: علم نفس اللعب، ط٣، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.
٩- محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد.الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية. ط١،عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١.
١٠- نادر فاهم الزيود: مبادئ القياس والتقويم في التربية . ط٣،عمان، دار الفكر للنشر، ٢٠٠٥
١١- نايفه قطامي: تفكير وذكاء الطفل. عمان ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠.
١٢- فلاح حسن رمضان: أثر استخدام الالعاب التعاونية في اتنية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية – المجلد(١٣) العدد (١) جامعة الموصل،٢٠١٤.
١٣- وجيه محجوب: البحث العلمي ومناهجه . بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر،٢٠٠٢.
ولي جاسم محمد ومحمد جاسم محمد: مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
١٤- يسرية صادق: خبرة اللعب، انماط سلوكيات ادوات، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، ١٩٨٩.

الملاحق

الخبراء والمختصين الذين ساهموا في تحديد صلاحية اختبارات التفكير الابداعي ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال المرحلة العمرية المبكرة

الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
محمد جاسم الياسري	استاذ	الاختبار والقياس	كلية التربية الرياضية جامعة بابل
مازن عبد الهادي احمد	=	تعلم حركي	=
عامر سعيد الخيكاني	=	علم النفس الرياضي	=
ياسين علوان التميمي	=	علم النفس الرياضي	=
ضياء جابر محمد	=	تعلم حركي	=
سوسن هدود شعيلة	استاذ مساعد	الاختبار والقياس	=
حيدر عبد الرضا طراد	=	علم النفس الرياضي	=
احمد عبد الامير حمزة	=	تعلم حركي	=
ميثم لطيف بربن	=	تعلم حركي	=

إنموذج وحدة تعليمية للمجموعة التجريبية الثانية(اللعب الانشائي التباعدي)/ يتميز اللعب الانشائي التباعدي بصفة التفكير والانتاجية.
الوقت : ٩ – ٩.٤٥ صباحاً العمر : (٤-٥) سنوات الموضوع : لعبة تصنيع شكل. الهدف: الوعي بالفراغ والتنمية العقلية الأدوات والأجهزة:, مكعبات، اوراق والوان

ت	أقسام الوحدة	الفعاليات والألعاب الصغيرة المستخدمة ذات الجانب الانتاجي	التشكيلات
١	القسم التحضيري (٥) دقائق ويشمل:- (المقدمة) والفعاليات التنشيطية	إحضار الأطفال إلى الساحة بانتظام، أداء تحية البدء – نبدأ الدرس رياضة – يجيب الأطفال – نشاط – التمرين الأول: من وضع التخصر القفز للأعلى باستمرار. – التمرين الثاني: من الوقوف ثني الجذع للأسفل ورفعه للأعلى. – التمرين الثالث: من الوقوف الذراعان جانباً رفع الذراعين للأعلى وخفضهما للأسفل. التمرين الرابع: هرولة على شكل دائرة.	× × × × × × × × × المعلمة
٢	القسم الرئيس (٣٠) دقيقة ويشمل الجانب التعليمي (٥) دقائق.	شرح وتوضيح للألعاب من قبل المعلمة مع تطبيقها من قبل نموذج (طفل من الأطفال).	× × × × × ×
	الجانب التطبيقي(٢٥) دقيقة	تسليم مكعبات المطلوب تشكيل: التمرين الاول: شخص واقف. التمرين الثاني: شخص ذراعيه للجانب. التمرين الثالث: ذراعيه للاعلى.	 المعلمة
٣	القسم الختامي (٥-١٠) دقائق	– لعبة ترويحية – تصفيق للاطفال المتميزين . –أداء تحية انتهاء الدرس.	× × × × × × المعلمة

إنموذج وحدة تعليمية للمجموعة التجريبية الثانية(اللعب الانشائي التقاربي)/ يتميز اللعب الانشائي التقاربي بصفة التقليد

الوقت : ٩ – ٩.٤٥ صباحاً العمر : (٤-٥) سنوات الموضوع : لعبة عبور النفق. الهدف: الوعي بالفراغ والتنوع الحركي الأدوات والأجهزة: طباشير , أطواق من البلاستك بأحجام مختلفة

ت	أقسام الوحدة	الفعاليات والألعاب الصغيرة المستخدمة ذات الجانب التقليدي	التشكيلات
١	القسم التحضيري (٥) دقائق ويشمل:- (المقدمة) والفعاليات التنشيطية	إحضار الأطفال إلى الساحة بانتظام، أداء تحية البدء – نبدأ الدرس رياضة – يجيب الأطفال – نشاط – التمرين الأول : من الوقوف رفع الذراعين للأعلى مع القفز للأعلى باستمرار. – التمرين الثاني: ثني الجذع للأسفل ورفعه للأعلى. – التمرين الثالث: من الوقف الذراعان جانباً رفع الذراعين للأعلى وخفضهما للأسفل. التمرين الرابع: هرولة على شكل دائرة.	× × × × × × × × × × × × المعلمة
٢	القسم الرئيس (٣٠) دقيقة ويشمل الجانب التعليمي (٥) ددقائق.	شرح وتوضيح للألعاب من قبل المعلمة مع تطبيقها من قبل نموذج (طفل من الأطفال).	× × ×

	الجانب التطبيقي(٢٥) دقيقة	تطبيق الألعاب من قبل الأطفال .لعبة (عبور النفق) تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعتين, تثبت الأطواق على الأرض المسافة بينها (٥٠سم) مع الصفارة يقوم الأطفال بالعبور من بين الأطواق الفريق الذي يعبر الأطواق بسرعة هو الفائز.	× × × المعلمة
٣	القسم الختامي (٥-١٠) دقائق	-لعبة ترويحية - تصفيق للأطفال المتميزين. -أداء تحية انتهاء الدرس.	× × × × × × المعلمة

مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال المرحلة العمرية المبكرة

الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
١-يحسن التعبير عن اهتمامه بالأخرين والميل اليهم.			
٢-يحافظ على صداقته بالأطفال الاخرين لفترة.			
٣-يستأذن لدى دخولة لقاعة الدرس او استعمال اشيائهم.			
٤-يحافظ على ممتلكات الاخرين.			
٥-يبادر الى مساعدة الاطفال الاخرين.			
٦-يتعاطف مع الاخرين.			
٧-ينتبة لغياب احد الزملاء ويسأل عنه.			
٨-يظهر شعور الانتماء لأسرته.			
٩-يظهر شجاعة وجرأة.			
١٠-يحرص على قول الصدق.			
١١-يشارك في الالعاب الجماعية للأطفال.			
١٢-يطلب المساعدة من الاخرين عند الحاجة.			
١٣- يشكر الاخرين عند ادائهم خدمة له.			
١٤-يلقي التحية عند دخول غرفة الصف.			
١٥- ينتظر دورة في الكلام.			
١٦-يحافظ على قوانين اللعب والعمل.			
١٧- يعبر عما يريده بلغة مفهومة.			
١٨- يشعر بأهمية دورة في الجماعة.			
١٩- يزود الاخرين بأفكاره.			
٢٠- يشارك الاطفال الاخرين الالعاب المتوفرة.			
٢١- يمتلئ بالنشاط والحماسة عند وجودة مع الاطفال الاخرين.			
٢٢- سريع التوافق مع المتطلبات اليومية المعتادة.			
٢٣- يميل لقضاء أكبر وقت مع أصدقائه.			
٢٤- يتنافس مع الاخرين من اجل النجاح.			
٣٥- ينتظر دورة في اللعب.			
٢٦- يظهر شعور انتمائه لصفة.			